

## أساليب التعلم وعلاقتها بمستوى التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

- دراسة ميدانية بمدينة الأغواط -

*Learning methods and their relationship to the level of critical thinking among high school students**- A field study in Laghouat -*أ. عبد الحميد شطة<sup>1\*</sup> ، أ.د. محمد بوفاتح<sup>2</sup><sup>1</sup> مخبر الصحة النفسية / جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر).<sup>2</sup> مخبر الصحة النفسية / جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر).

تاريخ الاستلام : 07 جانفي 2020 ؛ تاريخ المراجعة : 17 ماي 2020 ؛ تاريخ القبول : 07 جويلية 2020

## ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التعلم ومستوى التفكير الناقد ، وكذا التعرف عن الفروق بين الجنسين في مستوى التفكير الناقد، وفي ضوء أهداف الدراسة استخدمنا مقياسين ، أساليب التعلم والتفكير الناقد على عينة قوامها (500) تلميذا من تلاميذ السنة الثانية ثانوي ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات مقياس أساليب التعلم ودرجات مقياس التفكير الناقد لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس أساليب التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لصالح الذكور.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس مستوى التفكير الناقد لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: أساليب التعلم؛ التفكير الناقد؛ تلاميذ المرحلة الثانوية.

**Abstract:**

The study aims to uncover the relationship between learning methods and the level of critical thinking, As well as to identify gender differences in the level of critical thinking, We used two measures, the methods of learning and critical thinking. The study sample consisted of (500) students Of students in the second year secondary. After the results were collected and processed statistically, the results were as follows:

- There were statistically significant differences in the grades of the learning methods of secondary school students due to the gender variable (males, females.)

- There were statistically significant differences in the scores of the level of critical thinking among secondary school students due to gender variable (males, females.)

- There is a statistically significant correlation between the scores of the learning methods scale and the levels of critical thinking in second year secondary students.

**Keywords:** Learning methods ; critical thinking ; High school students.

\* Corresponding author, e-mail: [hamidchatta87@gmail.com](mailto:hamidchatta87@gmail.com) .

## مقدمة:

تعد عملية التعلم من العمليات الأساسية التي تحظى باهتمام المفكرين المتخصصين في التربية وعلم النفس عامة، وعلم النفس التربوي خاصة، والتعلم هو عملية تلقي المعارف والقيم، المهارات والعادات والاتجاهات والميول والعواطف من خلال الدراسة أو الخبرات أو التعليم، مما قد يؤدي إلى تغير دائم في سلوك الفرد الإنساني ويعيد تشكيل بنية تفكيره العقلية، وهو كذلك كل فعل يمارسه الشخص بذاته يقصد من ورائه اكتساب معارف جديدة تساعده على تنمية قدراته على الاستيعاب والتحليل.

وتعد عملية التفكير سمة من السمات التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى، وهو مفهوم تعددت أبعاده واختلقت حوله الآراء مما يعكس تعقد العقل البشري وتشعب عملياته، ويتم التفكير من خلال سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله من خلال حاسة أو أكثر من الحواس الخمس المعروفة، ويتضمن التفكير البحث عن معنى، ويتطلب التوصل إليه تأملاً وإمعاناً في النظر في مكونات الموقف أو الخبرة التي يمر بها الفرد.

ولعل أهم ما يميز القضايا التربوية في عصرنا الحالي قضية التفكير الناقد، فهو بمثابة قاعدة معرفية تقود عمليات حل المشكلات بكفاءة، واتخاذ القرارات السليمة، حيث أفرز عصر العولمة تحديات تربوية متعددة، تتصل بالتفكير الناقد ومهاراته المختلفة من حيث الكشف عن المغالطات، والتعرف على عدم الاتساق في مسار التفكير كالأستنتاج، والتمييز بين الحقائق القابلة للإثبات كالإدعاءات القيمية، والكشف عن التحيز، كتقدير مصداقية مصدر المعلومات، والتعرف على الادعاءات كالحجج والمعطيات الغامضة، والكشف عن المسلمات والافتراضات.

## مشكلة الدراسة :

شغل موضوع التفكير الناقد الدراسات النفسية قديماً وحديثاً وانصبت الاهتمامات الأولى على دراسة الفروق في مجال القدرات العقلية، ثم تتابعت حركة الاهتمام بدراسة الفروق لتشمل مجالات أخرى، ففي مجال القدرات العقلية ظهر حجم كبير من نتائج البحوث يؤكد على وجود ظاهرة الفروق الفردية بين الأفراد في أساليب التعلم، فهذا أصبح البحث في أساليب التعلم توجهاً جديداً في مجال علم النفس التربوي حيث ركز هذا التوجه على دراسة مستويات معالجة المادة التعليمية من قبل المتعلم، وبينت العديد من الدراسات أن لكل نمط من أنماط المعالجة، أثره الواضح على حفظ وديمومة المادة المعالجة في الذاكرة، وكذا الاهتمام بالتعلم الإنساني من وجهة نظر المتعلم نفسه. (الامام محمد صالح، 2010، ص123)

ويمكن تصنيف مهارات التفكير إلى فئتين رئيسيتين هما: مهارات التفكير الدنيا والتي تعني الاستخدام المحدود للعمليات العقلية كالحفظ والاستظهار والتذكر، وهي عمليات من الضروري تعلمها قبل الانتقال إلى مستويات التفكير العليا، ومهارات التفكير العليا والتي تعني الاستخدام الواسع للعمليات العقلية، ويحدث ذلك عندما يقوم الفرد بتفسير وتحليل المعلومات ومعالجتها بعيداً عن الحلول أو الصياغات البسيطة للإجابة على سؤال أو حل مشكلة لا يمكن حلها من خلال الاستخدام الروتيني للعمليات العقلية الدنيا، هذا ويقع ضمن هذه الفئة مجموعة من أنواع التفكير، كالتفكير الإبداعي والتفكير الناقد. (المغيصبي عبد العزيز، 2005، ص133).

حيث يستخدم المتعلم عملية التفكير عندما يواجه سؤال أو يشعر بوجود مشكلة تصادفه، والعلاقة بين التفكير والمشكلة متداخلة حيث أنهما وجهان لعملة واحدة، فالتفكير لا يحدث إلا إذا كانت توجد مشكلة يشعر بها الفرد وتؤثر فيه، وتحتاج إلى تقديم حل لها لاستكمال النقص أو إزالة التعارض والتناقض مما يؤدي في النهاية إلى غلق ما هو ناقص في الموقف وحل أو تسوية المشكلة. (السيد عزيزة، 1995، ص 81).

تكمن مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن العلاقة بين أساليب التعلم ومستوى التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات مقياس أساليب التعلم ودرجات مقياس التفكير الناقد لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذكور والإناث في مقياس أساليب التعلم؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذكور والإناث في مستوى التفكير الناقد؟

#### أهداف الدراسة :

- الكشف عن العلاقة بين مستوى التفكير الناقد وأساليب التعلم (السطحي، والعميق، والاستراتيجي) لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي.

- الكشف عن الفروق في مستوى أساليب التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس.

- الكشف عن الفروق في التفكير الناقد لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس.

#### أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من الاعتبارات الأساسية التالية:

- إن المعلومات النظرية التي يوفرها البحث الحالي قد تساعد في وضع برامج إرشادية تساهم في تنمية وعي التلاميذ بأساليب تعلمهم والوقوف على نقاط القوة فيها واستغلالها، ونقاط الضعف وتجاوزها، وإكسابهم المرونة في تبني أساليب تعلم جديدة، تتلاءم وطبيعة المهام التعليمية الموكلة لهم.

- الاهتمام المتزايد بموضوع مهارات التفكير الناقد من قبل العديد من الباحثين سواء من حيث معدل معرفة المدرسين لمهاراته ومدى تطبيقهم لها، أو من حيث اكتساب المتعلمين لها، والتي تجعل من الرد مستجيباً لمثيرات البيئة المتنوعة بما يتلاءم مع خصائصه الانفعالية والاجتماعية والجسمية للتلميذ.

- التعاريف النظرية والإجرائية لمفاهيم الدراسة:

#### 1- أساليب التعلم:

يرى كل من قطامي وماجد أبو جابر (2001) أن أساليب التعلم: "تحدد الطريقة التي يفضل المتعلم التعلم على وفقها ويمثل طريقة تمثل الدماغ للخبرة التي يواجهها، وأساليب التقاط المنبهات للتفاعل معها بهدف استيعابها ويختلف الأفراد إزاء ذلك (قطامي يوسف، 2001، ص 87).

ويتحدد أسلوب التعلم في الدراسة الحالية بطريقة معالجة التلميذ للمشكلات التربوية والاجتماعية بالاعتماد على الخبرات التي تتوافر في مخزونه المعرفي ، وهذا ما تعبر عنه الاستجابات التي يبديها التلاميذ على مقياس أساليب التعلم والمقاسة بالدرجة الكلية التي يحصلون عليها.

## 2- التفكير الناقد:

يعرف صاحب المقياس (زيوش أحمد، 2013) التفكير الناقد على أنه نشاط عقلي هادف يقوم على مهارات عقلية خاصة بالاستدلال والذي يؤدي بدوره إلى نتائج جيدة في التفسير وإخضاع المعلومات والبيانات لعملية الفرز والتحليل وإدراك ما في المعلومات من حقائق بطريقة موضوعية، وإصدار أحكام متميزة على هذه المعلومات متمثلة في التقويم، فضلا عن الدقة في فحص الوقائع وإدراك العلاقة الصحيحة دون تطرف في الرأي أو تأثر بالنواحي العاطفية. (زيوش أحمد، 2013، ص66)

وهذا ما تقيسه أبعاد التفكير الناقد المدرجة في استبيان الدراسة، والتي تنقسم إلى خمسة أبعاد:

- مهارة التفسير: وتتمثل في القدرة على إعطاء تبريرات أو استخلاص نتيجة معينة في ضوء الحقائق أو الحوادث المشاهدة التي يقبلها العقل الإنساني

- الدقة في فحص الوقائع : يتمثل في قدرة الفرد على التمييز بين درجات احتمال صحة أو خطأ نتيجة ما، تبعاً لدرجة ارتباطها بوقائع معينة تعطى له .

- إدراك الحقائق الموضوعية: يتمثل في قدرة الفرد على إدراك الجوانب المهمة التي تتصل اتصالاً مباشراً، بقضية ما.

- إدراك إطار العلاقة الصحيحة: يتمثل في قدرة الفرد على معرفة العلاقات بين وقائع معينة تعطى له، بحيث يمكن أن يحكم في ضوء هذه المعرفة ما إذا كانت نتيجة ما مشتقة تماماً من هذه الوقائع أم لا، بغض النظر عن صحة الوقائع المعطاة أو موقف الفرد منها. (زيوش أحمد، 2013، ص105).

ونعرفه اجرائياً على أنه مهارة عقلية يقوم من خلالها التلميذ بحل المشكلات التي تواجهه خلال الدرس وتتشرك فيها مهارة التفسير وفحص الوقائع وإدراك الحقائق والعلاقات الصحيحة وصولاً إلى نتائج جيدة، وإصدار أحكام متميزة على هذه.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

## 1- الإطار النظري:

ظهر مفهوم أساليب التعلم نتيجة البحث في علم النفس المعرفي وذلك على خلفية مجموعة من الجهود البحثية التي أكدت نتائجها وجود اختلاف بين الأفراد في طريقة تعلمهم؛ وقد ذكر حمدان (1985) أن استخدام أساليب التعلم بالمعنى المتعارف عليه اليوم يعود إلى القرن التاسع عشر، ولم تظهر الدراسات العلمية الجادة للمفهوم إلا في الخمسينات من القرن الماضي واستمرت خلال الستينات (رائد محمد، 1996، ص45).

فمفهوم أسلوب التعلم هو وصف العمليات الوسيطة المتنوعة التي يستخدمها التلاميذ أثناء تفاعلهم مع مواقف التعلم، والتي تؤدي في النهاية إلى تطوير خبرات تعليمية جديدة تضاف إلى مخزونهم المعرفي، وتعتمد نوعية العمليات

الوسيطية عند الطلبة على المستقبلات الحسية الخاصة بهم (تفضيلات التعلم الإدراكية) والظروف البيئية التي يفضلون التعلم ضمنها، كذلك الظروف الاجتماعية التي يتفاعلون معها أثناء عملية التعلم، وتعد هذه العوامل -حسب دن ودن- أبعادا أساسية في أسلوب التعلم (العلوان أحمد 2010، ص3).

وهذا ما طرح على التربويين إشكالية الإنسان النوعي، الذي يمكنه التكيف مع هذه التغيرات، الأمر الذي استلزم من مصممي التعليم مساندة هذه التغيرات أثناء تصميمهم لعناصر العملية التعليمية. (عبد العاطي حسن، 2008، ص149)

وعليه، تعتبر الحاجة إلى التفكير الناقد وضرورة تنميته ذات أهمية بالغة، خاصة وأن الدراسات التربوية -كما يؤكد ذلك محمد مصطفى (1996) - تشير أنه لا يرتبط بمرحلة عمرية معينة، وليس موجودا بالفطرة عند الإنسان، فمهاراته متعلمة وتحتاج إلى مران وتدريب وصبر. وقد تطرقنا في دراستنا النظرية إلى التفكير الناقد بدءا بمفهوم التفكير والتفكير الناقد مروراً بالأهمية، وطرق وأساليب تعليم مهارات التفكير الناقد، ومن ثم تطرقنا إلى علاقة التفكير الناقد بأنماط التفكير الأخرى، وصولاً إلى طرق وأساليب تنمية وقياس التفكير الناقد.

كما أن الهدف الأساسي من تعليم وتعلم التفكير الناقد هو تحسين مهارات التفكير لدى الطلاب، والتي تمكنهم بالتالي من النجاح في مختلف جوانب حياتهم، كما أن تشجيع روح التساؤل والبحث والاستفهام، وعدم التسليم بالحقائق دون التحري أو الاستكشاف يؤدي إلى توسيع آفاق الطلبة المعرفية، ويدفعهم نحو الانطلاق إلى مجالات علمية أوسع، مما يعمل على ثراء أبنيتهم المعرفية وزيادة التعلم النوعي لديهم.

## 2- الدراسات السابقة:

ينطوي أي بحث علمي باختلاف مشارب المعرفة العلمية على خلفية معرفية تكون بمثابة السند العلمي والمنهج للدراسة، وبحكم أننا نعالج موضوع يندرج ضمن أدبيات التفكير الناقد وأساليب التعلم، فكمية البحوث التي أجريت في هذا الميدان هي كثيرة جداً، لكن عددها فيما يتعلق بالربط بين التفكير الناقد وأساليب التعلم فهو قليل، لهذا حاولنا عرض بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

أ- دراسة (CHIDO & TSAI 1997) الموسومة بآراء معلمي الدراسات الاجتماعية حول معرفتهم بمهارات التفكير الناقد ومدى ممارستهم طرق التدريس التي تنميها:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف على آراء معلمي الدراسات الاجتماعية حول معرفتهم بمهارات التفكير الناقد ومدى ممارستهم طرق التدريس التي تنميها، تكونت عينة الدراسة من (12) معلماً من معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية، وتم استخدام تقنية الملاحظة والمقابلة لجمع البيانات، وقد أظهرت النتائج تدني مستوى معرفة المعلمين لمهارة التفكير الناقد، وأن استخدمهم لطرائق التدريس التي تنمي التفكير الناقد لم تكن دالة احصائياً (Chiodo, and Tsai 1997, P 3-12)

ب- دراسة غدنانه سعيد المقبل (2003) استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية مهارات التفكير الناقد (المستوى التمهيدي) والتفكير الإبداعي (المستوى المتقدم) لدى طلبتهم، ومعرفة علاقة ذلك بجنس المعلم وخبرته، وتحديد العلاقة بين آراء المعلمين حول مدى استخدامهم مهارات التفكير وبين مدى استخدامهم من خلال ملاحظتهم ملاحظة مباشرة داخل حجرة الدراسة.

تكونت عينة الدراسة من (23) معلماً من معلمي الدراسات الاجتماعية في منطقة الدوحة التعليمية، طبق عليهم استبانة للتعرف على آرائهم في مدى استخدامهم مهارات التفكير والتفكير الإبداعي (المستوى المتقدم) وبطاقة ملاحظة للتعرف على مدى استخدامهم من خلال ملاحظتهم داخل حجرة الدراسة، وتكونت الاستبانة من (46) مظهراً سلوكياً تسهم في تنمية مهارات التفكير منها (35) مظهراً للمستوى التمهيدي و(11) مظهراً للتفكير الإبداعي.

كما تكونت البطاقة من (44) مظهراً سلوكياً، منها (33) للمستوى التمهيدي و(11) للمستوى المتقدم. وكشفت نتائج الدراسة تدني مستوى استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية مهارات التفكير في المستويين (التمهيدي) و(المتقدم) والمهارات مجتمعة سواء من خلال آراء المعلمين أو من خلال ملاحظتهم داخل حجرة الدراسة، فقد كان مستوى استخدامهم أقل من المستوى المقبول تربوياً (80%)، ولم تظهر فروق دالة إحصائية بين آراء معلمي الدراسات الاجتماعية في تقديرهم لأدائهم أو نتيجة لملاحظتهم داخل حجرة الدراسة في مستوى استخدامهم مهارات التفكير تعزى للخبرة، بينما كانت الفروق دالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات لصالح المعلمات، ولم تظهر علاقة دالة إحصائية (عند مستوى 0.05)، بين آراء المعلمين في مستوى استخدامهم مهارات التفكير وبين مستوى استخدامهم تلك المهارات نتيجة لملاحظتهم داخل حجرة الدراسة (غدنانه سعيد المقبل، 2004، العدد 96).

ج- دراسة محمود، (2004) الموسومة بأساليب التعلم المفضلة لدى الطلاب ذوي الشعور بالوحدة:

هدفت إلى التعرف على أساليب التعلم المفضلة لدى الطلاب ذوي الشعور بالوحدة، وكذلك ذوي العلاقات الاجتماعية المتبادلة، والفروق فيما بينهم، وكذلك العلاقة بين الأساليب والتحصيل الدراسي، حيث طبق عليهم قائمة بعض أساليب التعلم المفضلة من إعداد الباحث وأوضحت النتائج تفضيل وتعدد استخدام أساليب التعلم لدى أفراد العينة. (شاطر محمود حمدي، 2004، ص22).

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

منهج الدراسة:

إن فكرة استخدام المنهج كوسيلة لتوضيح مسار البحث هي الهدف المرجو من خلال دراستنا لأن طبيعة الظاهرة المدروسة تستدعي الوصف والتحليل سواء تعلق الأمر بوصف وتحليل أساليب التعلم أو التفكير الناقد للتلاميذ، أو تحليل نتائج الاستمارات، وطبيعة الدراسة هي التي تفرض على الباحث المنهج الواجب استخدامه في البحث، وفي دراستنا تم الاعتماد على المنهج الوصفي.

## عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (500) تلميذا متمدرسا في السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط واعتمدنا على طريقة السحب العشوائي المنتظم لاختيار العينة.

## أدوات الدراسة:

تعتبر أداة البحث الوسيلة الوحيدة التي يتمكن بواسطتها الباحث من حل المشكلة المطروحة في الدراسة والتأكد من فرضياتها. " إن أدوات جمع البيانات هي مجموع الوسائل والمقاييس التي يعتمد عليها الباحث للحصول على المعلومات المطلوبة لفهم وحل مشكلته من المصادر المعنية بذلك " (حمدان محمد زايد، 1999، ص 77).

## أ- مقياس أساليب التعلم:

اعتمدنا على مقياس أساليب التعلم الذي أعده كل من (إنتوستل وتايت ، 1994) (Entwistle & Tait) والذي قام بتعديله "دوف" (Duff, 1997) ويتكون من (21) بندا. وتتم الإجابة على هذه البنود وفقا لمقياس خماسي (موافق تماما - موافق إلى حد ما - غير متأكد - غير موافق إلى حد ما - غير موافق تماما) وتعطى المفردات الإيجابية (5،4،3،2،1) على الترتيب، والعكس بالنسبة للمفردات السلبية، ويتمتع هذا المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات في البيئة الأجنبية.

## ب- مقياس التفكير الناقد:

تم استخدام مقياس (محمد أنور ابراهيم) الذي قام (زيوش أحمد، 2013) بتعديله فقراته في ضوء متطلبات البيئة الجزائرية، وما يتفق مع أفراد العينة.

ويشمل اختبار التفكير الناقد على خمس مهارات رئيسية تقيس مدى القدرة على التفكير الناقد، وهي التفسير، الدقة في فحص الوقائع، وإدراك الحقائق الموضوعية، وإدراك إطار العلاقة الصحيحة كالتطرف في الرأي. يحتوي الاختبار على (63) عبارة، ويمكن أن يجاب عنه في 60 دقيقة من قبل معظم التلاميذ.

## ب-1- طريقة تقدير الدرجات:

تمنح الدرجة على حسب مفتاح التصحيح، فإذا كانت الإجابة مطابقة للمفتاح تعطى العلامة (2)، وإذا كانت العكس تعطى العلامة (1).

## المعالجة الإحصائية:

استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي: من مقاييس النزعة المركزية يستعمل للتعرف على متوسط توزيع الدرجة.

- الانحراف المعياري: يعد من مقاييس التشتت ويستعمل للتعرف على درجة انحراف الدرجة.

- معامل الارتباط الخطي بيرسون r: لحساب الارتباطات البسيطة.

- اختبار (T) لدلالة الفروق بين متوسطين غير مرتبطين: تم استخدامه لمعرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية، والتأكد من جوهريتها بين متوسطات المجموعتين.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية: " توجد علاقة ذات دلالة ارتباطية بين مقياس درجات أساليب التعلم ودرجات مقياس مستوى التفكير الناقد لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي".

ونائج الفرضية يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (01): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة معامل الارتباط بيرسون بين أساليب التعلم ومستوى التفكير الناقد

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	قيمة p	مستوى الدلالة
أساليب التعلم	500	98,39	14,55	0,558	0,00	دال
مستوى التفكير الناقد	500	103,05	10,11			

يتبين من بيانات الجدول أعلاه أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أساليب التعلم ومستوى التفكير الناقد لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي لأن قيمة (0.00) أصغر من قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس أساليب التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)."

والجدول الآتي يوضح نتائج الفرضية

جدول رقم (02): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) لدلالة الفروق بين الجنسين في أساليب التعلم.

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	قيمة p	مستوى الدلالة
ذكر	232	98,76	13,50	4,47	0,00	دال
أنثى	268	98,06	15,43			

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة (p) تساوي (0.00) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (0.00) بالتالي تدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكر - أنثى) في مقياس أساليب التعلم.



## عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

نص الفرضية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مستوى التفكير الناقد لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)".

والجدول الآتي يوضح نتائج الفرضية

جدول رقم (03) : يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) لدلالة الفروق بين الجنسين في مستوى التفكير الناقد

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	قيمة P	مستوى الدلالة
ذكر	232	103,40	8,84	10,26	0,00	دال
أنثى	268	102,75	11,10			

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة (p) تساوي (0.00) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (0.00) بالتالي تدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكر - أنثى) في مقياس التفكير الناقد.

## تفسير النتائج:

وتفسر النتائج المتحصل عليها حول إجابات أفراد عينة الدراسة على نتائج السالفة الذكر للفرضية الأولى أنه يمكن الارتكاز على فكرة أن أساليب التعلم والتفكير الناقد لهما درجة ارتباط عالية تختلف باختلاف كل أسلوب للتعلم ونظراً لأن التفكير الناقد لا ينمو من فراغ، إذ أنه لا بد من توفر المناخ الذي يؤدي إلى اكتسابه وتنميته ثم ممارسته، كانت الدعوة له بالتدريب من خلال مواقف حياتيه تفاعلية، ووجهت المدارس لتبني أسلوب تدريسي يستثير التفكير ويساعد على تنمية مهاراته، وتبني الأجواء لممارسة أنشطة وتدريبات تتحدى فكر المتعلم وتستدعي استخدام عمليات عقلية كالتحليل والتركيب والنقد والمقارنة بهدف الارتقاء بتفكيره إلى مستوى يعلو عن مستوى ممارسة الأنشطة الدنيا للتفكير كالحفظ والتذكر، وتم إدخال هذا المنحى عبر وسائط محددة مثل المواد والأنشطة الصفية واللاصفية بغية أن يصبح التفكير موضوعاً معاشياً وخبرة مألوفة يمارسها المتعلم في كل موقف يواجهه.

كما تفسر النتائج المتحصل عليها حول إجابات أفراد عينة الدراسة على نتائج الفرضية الثانية، أن كل أسلوب من أساليب التعلم (السطحي والعميق والاستراتيجي)، يسهم بدرجة كبيرة في ارتفاع دافعية الإنجاز للتلاميذ وأن تلاميذ السنة الثانية ثانوي لديهم دافعية إنجاز مرتفعة رغم تنوع أساليب التعلم كونهم في مرحلة تعليمية حاسمة تتطلب بذل مجهود أكبر مما يبرز الفروق بين الذكور والإناث، فيتلقى المعلومة حسب كل أسلوب تعلم وميول واستعدادات تؤهلهم للاتحاق بالسنة الثالثة ثانوي ومنها إلى الجامعة، ولتحقيق النجاح والتفوق فمن الطبيعي أن يكون لديهم (ذكور- إناث) دافعية إنجاز مرتفعة، ويتفق هذا مع ما توصلت له دراسة سان كران (Sankaran,2001) على عينة من الطلبة، وخلصت الدراسة إلى أنه هناك اختلاف في التحصيل الدراسي بين الجنسين حيث إن كل جنس لديهم أسلوب أفضل من الآخر، ومما سبق ذكره يتضح أنه مهما اختلف الأسلوب المعتمد من طرف التلميذ في المذاكرة ومعالجة المادة المتعلمة تكون طريقة تلقي المعلومات مختلفة حسب الجنس لكل التلاميذ.

وتفسر النتائج المتحصل عليها حول إجابات أفراد عينة الدراسة على النتائج الفرضية الثالثة، حيث ترجع الفروقات بين الجنسين في مهارة التفكير الناقد إلى القدرة على التفكير الجيد وتطبيق مهاراته والاستمتاع بممارستها بالحالة النفسية للتلميذ في البيت أو داخل قاعة الدرس، وقد برزت من نتائج بعض الدراسات المعروضة سلفاً والتي أثبتت وجود علاقة إيجابية بين العواطف الإنسانية وزيادة القدرة على التفكير، وأنه لا يوجد تعارض بين الوجدان والمنطق، حيث تلعب العاطفة عند الجنسين (ذكور- إناث) دوراً في تحفيز المنطق لتحقيق الأهداف المحددة في الخطة. وكذلك فإن عواطف الفرح والسرور لها دور مهم في صفاء الذهن، ويترتب عليها زيادة قدرته على التفكير الناقد، ولذلك فإن علماء النفس ينصحون بضرورة تجنب إثارة العواطف السلبية كالخوف (التخويف) مثلاً؛ لأنها تحد من القدرة على التفكير، كما يحذرون من إثارة العواطف الجياشة سواء أكانت عاطفة فرح أو عاطفة خوف، لأنها تولد تفكيراً عشوائياً على أسس متينة، غير أن العاطفة السامية التي يدعون إليها، ويحثون على العمل من أجلها هي إقامة علاقة جيدة مع التلاميذ.

#### الاستنتاج:

في ضوء النتائج التي تمخض عنها البحث استنتج الباحث العلاقة بين أساليب التعلم ومستوى التفكير الناقد فيما يلي:

1. توجد علاقة ذات دلالة ارتباطية موجبة بين درجات مقياس أساليب التعلم ودرجات مقياس مستوى التفكير الناقد لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس أساليب التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لصالح الذكور.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس مستوى التفكير الناقد لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لصالح الذكور.

#### الاقتراحات

- يوجب تعزيز أساليب التعلم لتضمينه خطوات وأساليب دمج مهارات التفكير الناقد مما يحقق الحافز والرغبة الذاتية للتلاميذ لدى التعلم، ومن ثم تحقيق الغاية المرجوة في التعلم.

- يكون تعلم أفراد الخبرات الحسية المباشرة أفضل من خلال الوعي الشعوري لما ينشأ عن هذه الخبرات المباشرة القائمة على الاحتكاك المباشر بالآخرين وتمثل خبراتهم.

- يمكن تكييف أي منهج لمطابقته ومتطلبات أسلوب تعليم التلاميذ المختلفة وذلك من خلال أسلوب عرض المعلومات واستراتيجيات معالجتها.

- إجراء دراسة تهدف إلى التعرف على أثر أساليب التعلم والتفكير الناقد للمراحل التعليمية الأخرى مثل التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط.

- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية وبمتغيرات أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية مثل نمو التفكير الابتكاري، أو التفكير الإبداعي والحاجة إلى المعرفة أو متغيرات سلوكية مثل الاتجاهات والميول نحو المواد الدراسية العلمية والأدبية.

#### المراجع:

1. الامام، محمد صالح (2010). التفكير الابداعي والناقد رؤية عصرية، مؤسسة الوراق للمنشر والتوزيع، عمان.
2. حمدان، محمد زايد (2004). تقييم المنهج معالجة شاملة لمفاهيمه وعماله وطرقه، دار التربية الحديثة، عمان.
3. رائد، محمد (1996). فاعلية برنامج تدريبي لمهارة التفكير الناقد في عينة من طلبة الصفوف الاساسية العليا في الاردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، قسم القياس والاحصاء، الاردن.
4. زيوش، أحمد (2013). دور النشاط البدني الرياضي في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد في المجال الرياضي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الجزائر.
5. السيد، عزيزة (1995). التفكير الناقد - دراسة في علم النفسي والمعرفي، مصر - دار المعرفة الجامعية.
6. شاكر، محمود حمدي (2004). علم النفس التربوي للمعلمين والمعلمات، دار الأندلس للنشر، حائل، المملكة العربية السعودية.
7. عبد العاطي، حسن (2008). التفكير الناقد في عصر المعلوماتية. دراسات المعلومات. (2). 149-180.
8. العلوان، أحمد (2010). أساليب التعلم المفضلة لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة معان في الأردن وعلاقتها بمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 7 يناير.
9. غدنانة، سعيد المقبل (2003). استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، مجلة جامعة دمشق، 2012، مجلد 28- العدد الثاني.
10. قطامي، يوسف (2001). سيكولوجية التدريس، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
11. المغيصيب، عبد العزيز (2005). تعليم التفكير الناقد (قراءة في تجربة تربوية معاصرة)، قسم العلوم النفسية - كلية التربية، جامعة قطر.
12. Chiodo, J.J. and Tsai, H. Min. 1997. Secondary School Teacher's Perspectives of Teaching Critical Thinking in Social Studies Classes in the Republic of China, The Journal of Social Studies Research, 21, No. 2, PP 3-12

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

شطّة عبد الحميد و بوفاتح محمد (2020)، أساليب التعلم وعلاقتها بمستوى التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية - دراسة ميدانية بمدينة الأغواط -، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، المجلد 11(العدد 01)، الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة، ص.ص 110-120.